نـــــور المسيـــح
ΦΩΣ ΧΡΙΣΤΟΥ
NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914
Issue No :1451 السنة السابعة والعشرون – عدد
(19/08/2019) شرقي (01/09/2019) غربي
جمعية نور المسيح
رقم: 580 327 914

أحد متّى الحادي عشر

اللحن الثاني — الأيوثينا الحادي عشر

تذكار القديس اندراوس قائد الجيش والمستشهدين معه ال ٢٥٩٣ شهيدًا

طروبارية القيامة على اللحن الثاني:

عندما انحدرت الى الموت ، أيها الحياة الذي لا يموت حينئذ أمتَّ الجحيم ببرق لاهوتك وعندما أقمت الأموات من تحت الثرى صرخ نحوك جميع القوات السماويين : أيها المسيح الاله معطي الحياة المجد لك .

الطروبارية لرقاد العذراء – على اللحن الأوّل:

في ميلادك حفظت البتولية وصنتها. وفي رقادكِ ما اهملتِ العالم وتركته يا والدة الإله. فإنَّكِ انتقلتِ الى الحياة يا أم الحياة الدائمة. فبشفاعاتكِ انقذي من الموتِ نفوسنا

طروبارية شفيع / ـة الكنيسة .....

قنداق رقاد العذراء، باللحن السادس:

إنَّ والدة الإله الوسيطةُ التي لا تغفل في الشفاعة. والرجاء الوطيد الذي لا يخيبُ في الحماية، لم يضبطها قبرٌ ولا موتٌ. بل اذ كانت أمَ الحياةِ نقلها الى الحياة ابنها، الذي حلَّ في مستودعها الدائم البكارة.

أن ندرك فقرنا الطبيعي

إن الذين يعتقدون أنهم قد حققوا حدّ الفضيلة لا يسعون من ثمّ نحو السبب الأولي الذي يوفر جميع الأشياء الجيدة، لأنهم قيّدوا قوة رغبتهم بذواتهم فقط وفقدوا شرطًا ضروريًا لخلاصهم. أعني به الله. أمّا أولئك الذين هم على بيّنة من فقرهم الطبيعي لا يتوقفون عن الجري على عجل نحو ذاك القادر أن يعوّض عن عيوبنا. إن الذين قد فهموا أن الفضيلة لا حدود لها لا يتوقفون عن السعي نحوها، أولًا حتى لا يفوتهم بداية الفضيلة ونهايتها، أي الله، بتقييدهم لحركة رغبتهم في أنفسهم، وثانيًا في حال اعتقدوا، من دون أن يدركوا، أنهم قد بلغوا الكمال، وبالتالي يسقطون بعيدًا عن الكائن الحقيقي الذي يسعى الكلّ مسرعين للوصول إليه.

القديس مكسيموس المعترف

السَّمَاءِ: إِنَّهَا لاَ تَزْرَعُ وَلاَ تَحْصُدُ وَلاَ تَجْمَعُ إِلَى مَخَازِنَ، وَأَبُوكُمُ السَّمَاوِيُّ يَقُوتُهَا. أَلَسْتُمْ أَنْتُمْ بِالْحَرِيِّ أَفْضَلَ مِنْهَا؟ ... تَأَمَّلُوا زَنَابِقَ الْحَقْلِ كَيْفَ تَنْمُو! لاَ تَتْعَبُ وَلاَ تَغْزِلُ. وَلكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ وَلاَ سُلَيْمَانُ فِي كُلِّ مَجْدِهِ كَانَ يَلْبَسُ كَوَاحِدَةٍ مِنْهَا.» (متّى٦: ٢٦-٢٩). كما يؤكّد **الرسول بولس** على أنّ الخليقة لم تنحرف، بل الإنسان جعلها فاسدة، وهي تنتظر الخليقة الجديدة كي تستعيد جمالها الأصليّ، فيقول: «لأَنَّ انْتِظَارَ الْخَلِيقَةِ يَتَوَقَّعُ اسْتِعْلاَنَ أَبْنَاءِ اللهِ.إِذْ أُخْضِعَتِ الْخَلِيقَةُ لِلْبُطْلِ لَيْسَ طَوْعًا، بَلْ مِنْ أَجْلِ الَّذِي أَخْضَعَهَا عَلَى الرَّجَاءِ. لأَنَّ الْخَلِيقَةَ نَفْسَهَا أَيْضًا سَتُعْتَقُ مِنْ عُبُودِيَّةِ الْفَسَادِ إِلَى حُرِّيَّةِ مَجْدِ أَوْلاَدِ اللهِ.» (رومية ٨: ١٩-٢١).

أمّا سِفر الرؤيا، وهو السِّفر البيئيّ بامتياز، لأنّ الأحداث التي يرويها بيئيّة في غالبيّتها: كوارث طبيعيّة، حيوانات، وحوش، بحار، أنهار، جبال، صحارى... هذا السِّفر يُنهي كلامه بصورة بهيّة عن العالم الجديد، أورشليم السماويّة، مدينة الخلق الجديد: «ثُمَّ رَأَيْتُ سَمَاءً جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً، لأَنَّ السَّمَاءَ الأُولَى وَالأَرْضَ الأُولَى مَضَتَا، وَالْبَحْرُ لاَ يُوجَدُ فِي مَا بَعْدُ. وَأَنَا يُوحَنَّا رَأَيْتُ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ أُورُشَلِيمَ الْجَدِيدَةَ نَازِلَةً مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللهِ مُهَيَّأَةً كَعَرُوسٍ مُزَيَّنَةٍ لِرَجُلِهَا. وَسَمِعْتُ صَوْتًا عَظِيمًا مِنَ السَّمَاءِ قَائِلاً:«هُوَذَا مَسْكَنُ اللهِ مَعَ النَّاسِ، وَهُوَ سَيَسْكُنُ مَعَهُمْ، وَهُمْ يَكُونُونَ لَهُ شَعْبًا، وَاللهُ نَفْسُهُ يَكُونُ مَعَهُمْ إِلهًا لَهُمْ. وَسَيَمْسَحُ اللهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عُيُونِهِمْ، وَالْمَوْتُ لاَ يَكُونُ فِي مَا بَعْدُ، وَلاَ يَكُونُ حُزْنٌ وَلاَ صُرَاخٌ وَلاَ وَجَعٌ فِي مَا بَعْدُ، لأَنَّ الأُمُورَ الأُولَى قَدْ مَضَتْ» (رؤيا ٢١: ١-٤).

بيد أنّ الإنسان مدعوّ إلى ٱستباق الملكوت الآتي، المدينة السماويّة، ومدعوّ، تاليًا، إلى جعل الأرض سماءً قبل مجيء الربّ. وهذا لن يحصل إلّا إذا عاد الإنسان إلى الأمانة الأولى التي جعلها الله فيه منذ أن خلقه، وهذه الأمانة ليست سوى الرعاية الحسنة للطبيعة. التحدّي الأكبر الذي يواجه إنسان اليوم هو كيف يمكنه أن يستعيد صفته التي شرّفه الله بها، وهي أن يكون شريكًا لله في خلقه الجديد. هكذا فقط يستعيد الإنسان بهاءه وبهاء الخليقة الأولى.

يلقي الكتاب المقدّس على عاتق الإنسان بعامّة، وعلى عاتق المسيحيّ بخاصّة، واجب السهر على الخليقة وإصلاح ما فسد فيها. لذلك، يتوجّب على الإنسان أن يباشر بالعمل، فيمتنع عن أفعال تؤذي الطبيعة وتشوّهها، وعن استهلاك كلّ ما يمكنه أن يلوّث البيئة، وعن هدر الطاقة، ويلتزم بكلّ ما تكشفه علوم البيئة عن مشكلات البيئة، وبكلّ ما تطرحه من حلول. هكذا، نسهم في إعادة القليل من الجمال إلى البيئة التي تحتضننا.

قيمة الانسان واتحاده بالله – للقديس مكاريوس الكبير

اعلم أيّها الانسان قيمتك من حيثُ كونك أخًا للمسيح (عب٢:١١) ، وصاحبًا للملك (يو١٥:١٤-١٥)، وعروسًا للعريس السماويّ (٢كو ١١:٢)، لأنّ مَن استطاع أن يطّلع على قيمة نفسه يستطيع أيضًا أن يطّلع على قوّة الطبيعة الإلهيّة وأسرارها، وبذلك يزداد اتضاعًا (٢كو١٢:٥). لأنّ بقوّة الله يرى الانسان ضعفه فيجوز الآلام مع المسيح (عب ٢:١٠)، ويصلب ذاته ثمّ يتمجّد معه (رو ٨:١٧)، ويقوم معه (غل٢:٢٠)، ويجلس معه (كو٢:١) ويتّحد بجسده ويملك معه في ذلك العالم.

الرسالة

قوّتي وتسبحتي الربُّ ادبًا أدَّبني الربُّ

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الأولى الى أهل كورنثوس (٩:٢-١٢)

يا إخوةُ إنّ ختم رسالتي هو أنتم في الربّ ✻ وهٰذا هو احتجاجي عند الذين يفحصونني ✻ ألعلّنا لا سلطان لنا أن نأكل ونشرب ✻ ألعلّنا لا سلطان لنا أن نجول بامرأةٍ أختٍ كسائر الرسل وإخوة الربّ وصفا؟ ✻ أَم أنا وبرنابا وحدنا لا سلطان لنا أن لا نشتغل؟ ✻ من يتجنّد قطُّ والنفقة على نفسه؟ من يغرس كرمًا ولا يأكل من ثمره؟ أو من يرعى قطيعًا ✻ ولا يأكل من لبن القطيع؟ ✻ ألعلّي أتكلّم بهذا بحسب البشريّة أَم ليس الناموس أيضا يقول هٰذا؟ فإنَّه قد كُتب في ناموس موسى: لا تكُمّ ثورًا دارسًا. ألعلّ الله تهمّه الثيران ✻ أو قال ذلك من أجلنا لا محالة؟ بل إنّما كُتب من أجلنا. لأنّه ينبغي للحارث أن يحرث على الرجاءِ وللدارس على الرجاءِ أن يكون شريكا في الرجاء ✻ إنْ كنّا نحن قد زرعنا لكم الروحيّات أفيكون عظيمًا أن نحصد منكم الجسديّات؟ ✻ إن كان آخرون يشتركون في السلطان عليكم أفلسنا نحن أَولى؟ لكنّا لم نستعملْ هذا السلطان بل نحتمل كلّ شيءٍ لئلّا نُسبّب تعويقًا ما لبشارة المسيح.

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس

متّى الإنجيلي البشير، التلميذ الطاهر (متى ١٨: ٢٣-٣٥)

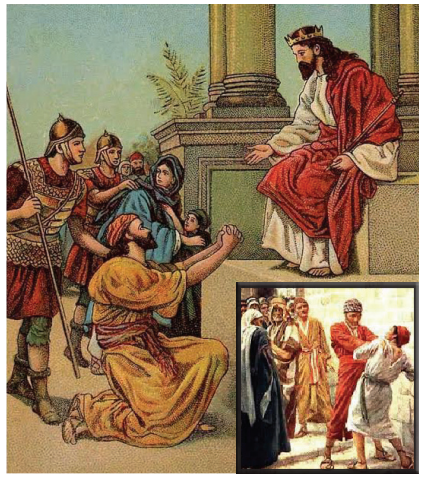

قال الرب هذا المثَل: يشبه ملكوت السماوات انسانًا ملكًا أراد أن يحاسب عبيدهُ ✻ فلمّا بدأ بالمحاسبة أُحضر اليه واحدٌ عليه عشرة آلاف وزنةٍ ✻ واذ لم يكن له ما يُوفي، أَمَرَ سيّدُه أن يُباع هو وامرأتهُ وأولادهُ وكلُّ ما لهُ ويوفَى عنهُ ✻ فخرَّ ذلك العبد ساجدًا له قائلًا: تمهّل عليّ فأُوفيك كلّ ما لك ✻ فَرَقَّ سيّد ذلك العبد وأَطلقهُ وترك له الدّين ✻ وبعدما خرج ذلك العبد وجد عبدًا من رفقائهِ مديونًا لهُ بمئَة دينارٍ فأمسكهُ وأخذ يخنُقهُ قائلًا: أَوفني ما لي عليك ✻ فخرَّ ذلك العبد على قدميهِ وطلب اليه قائلًا: تمهّل عليّ فأوفيك كلّ ما لك ✻ فأبى ومضى وطرحهُ في السجن حتى يوفي الدَّين ✻ فلمَّا رأى رفقاؤُهُ ما كان حزنوا جدًّا وجاؤوا فأعلموا سيّدهم بكل ما كان ✻ حينئذٍ دعاهُ سيّدهُ وقال: أيّها العبد الشرير كلُّ ما كان عليك تركتُهُ لك لأنّك طلبتَ إليَّ ✻ أفَما كان ينبغي لك أن ترحم أنت أيضًا رفيقك كما رحمتُك أنا؟ ✻ وغضب سيّدهُ ودفعهُ إلى المُعَذِّبِينَ حتى يوفي جميع ما لهُ عليهِ ✻ فهكذا أبي السماويُّ يصنع بكم ان لم تتركوا من قلوبكم كلُّ واحدٍ لأخيهِ زلّاتِهِ.

دور الإنسان وحماية البيئة في العالم ؟

لا ريب في أنّ البيئة والطبيعة، مع كلّ شروق شمس، تزداد بشاعة. فعندما كان الإنسان البدائيّ يسكن البراري والقفار، كانت الأرض أحسن ممّا هي عليه اليوم بعد أن انتقل الإنسان إلى عصر الحضارة والعمران. على العكس من المفترض، إذًا، مع تقدّم الإنسان تصبح البيئة أكثر فسادًا. تنامي الهوّة ما بين التقدّم والبيئة، إذا استمرّت هذه الحال، يدفعنا إلى القول بأنّ أيّامًا مقبلة ستُمسي فيها الأرض غير صالحة للحياة.

خلق الله العالم، ورآه «حسنًا». ثمّ سلّم اللهُ الإنسانَ الخليقة كلّها أمانة، وجعلها في خدمته. فأمر النباتات بأن تثمر، وخلق الحيوانات وأمرها بأن تتكاثر. وخلق اللهُ الإنسان «على صورته ومثاله»، وأمره بأن ينمو ويكثر ويملأ الأرض ويُخضعها ويتسلّط على الحيوانات. غير أنّ الإنسان لم يدرك كيف يكون على صورة الله ومثاله، فأساء استعمال سلطته متناسيًا أنّ الله أراد منه ممارسة هذه السلطة بمنطق المحبّة لا بمنطق الاستبداد والطغيان.

يوضح **القدّيس يوحنا الدمشقيّ** (+٧٥٠) مهمّة الإنسان في الكون، فيقول: «إنّ الفضيلة قد زُرعت في طبيعتنا من الله الذي هو بدء كلّ صلاح. إذًا، إذا ثبتنا في ما هو بحسب طبيعتنا نكون في الفضيلة، وإذا حدنا عمّا هو بحسب طبيعتنا -أي عن الفضيلة- نؤول إلى ما هو ضدّ طبيعتنا ونصير في الرذيلة».

أمّا **أُريجانُس الإسكندريّ** (+٢٣٥) فيعتبر أنّ الإنسان اتّخذ جلال «الصورة» وبهاءها في الخلق، لكنّ الكمال الذي هو المثال فيناله بالجهاد والمثابرة. فالإنسان أوتي إمكانيّة الكمال في البدء، وعليه أن يبلغه بإتمامه أعمال الفضيلة والبرّ.

الله، إذًا، لم يخلق الشرّ. فالشرّ ليس طبيعيًّا ولا جوهر له، ليس الشرّ سوى البُعد عن الخير، كما أنّ الظلام ليس سوى غياب النور. يسعنا القول، إذًا، إنّ الشرّ قد دخل العالم نتيجة الخطيئة التي ارتكبها الإنسان بإرادته الحرّة، حين عصا الله ووصاياه. ويؤكّد **القدّيس بولس الرسول** هذا الكلام بقوله: «كَأَنَّمَا بِإِنْسَانٍ وَاحِدٍ دَخَلَتِ الْخَطِيَّةُ إِلَى الْعَالَمِ، وَبِالْخَطِيَّةِ الْمَوْتُ، وَهكَذَا اجْتَازَ الْمَوْتُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، إِذْ أَخْطَأَ الْجَمِيعُ.» (رو٥ :١٢). ففسدت الأرض بسبب خطيئة الإنسان: «وَفَسَدَتِ الأَرْضُ أَمَامَ اللهِ، وَامْتَلأَتِ الأَرْضُ ظُلْمًا. وَرَأَى اللهُ الأَرْضَ فَإِذَا هِيَ قَدْ فَسَدَتْ، إِذْ كَانَ كُلُّ بَشَرٍ قَدْ أَفْسَدَ طَرِيقَهُ عَلَى الأَرْضِ.» (تك٦:١١-١٢)، كما حلّت اللعنة على الأرض، «مَلْعُونَةٌ الأَرْضُ بِسَبَبِكَ. (أيّها الإنسان)» (تك ٣:١٧).

الربّ يسوع كان يحبّ الطبيعة وجمالها، ويحبّ الخليقة كلّها. لذلك نراه يتحدّث في الموعظة على الجبل عن بهاء الخليقة واهتمام الله بها، فيقول: «انْظُرُوا إِلَى طُيُورِ